

## سجّلت ١,٨ مليار مستخدم عالمياً بانتشار نسبته ٢٦,٦٪ سنة ٢٠٠٩

### غياب المنافسة يضعف الانترنت والرهان تعزيز الهيئة المنظمة

وفي ذيل اللائحة، تأتي أوقيانيا وأستراليا معاً، بحصة ١,٢ في المئة من مجموع المستخدمين عالمياً، لكن بمعدل اختراق مرتفع جداً يجعلهما بالمرتبة الثانية مباشرة بعد أميركا الشمالية، إذ يبلغ هذا المعدل فيهما ٦١ في المئة تقريباً، أو ما يمثل ٢١ مليون مستخدم من بين السكان البالغ عددهم ٣٤,٧ مليون نسمة.

وهكذا، فقد حلت أميركا الشمالية أولى من حيث معدل انتشار خدمات الانترنت (٧٦,٢ في المئة)؛ وتبعها بالمرتبة الثانية أوقيانيا وأستراليا معاً (٦٠,٨ في المئة)، ثم أوروبا ثالثة (٥٣ في المئة)، فأميركا اللاتينية/ الكاريبي رابعة (٣٩,٩ في المئة)، والشرق الأوسط خامسة (٢٨,٨ في المئة)، وآسيا سادسة (٢٠,١ في المئة)، وأخيراً أفريقيا بالمرتبة السابعة (٨,٧ في المئة).

ولبنان، فقد حلت أميركا الشمالية أولى من حيث معدل انتشار خدمات الانترنت (٧٦,٢ في المئة)؛ وتبعها بالمرتبة الثانية أوقيانيا وأستراليا معاً (٦٠,٨ في المئة)، ثم أوروبا ثالثة (٥٣ في المئة)، فأميركا اللاتينية/ الكاريبي رابعة (٣٩,٩ في المئة)، والشرق الأوسط خامسة (٢٨,٨ في المئة)، وآسيا سادسة (٢٠,١ في المئة)، وأخيراً أفريقيا بالمرتبة السابعة (٨,٧ في المئة).

ويمكن تفسير هذا الفارق بين معدلي الانتشار المذكورين، فيعود إلى أن معدل انتشار "الحزمة العريضة" لا يشمل في احتسابه خدمات الانترنت عبر الهاتف العادي، ولا النسب الأخرى الأتية من مقدمي الخدمات غير المرخصين.

وقد سبق لوزير الاتصالات شربل نحاس أن أعلن أن عدد مستخدمي خطوط الانترنت الرقمية السريعة (دي.إس.أل) قد وصل ١٦٢ ألف شخص، وقد وجه دعوة للجمعيات والمؤسسات المعنية، لحضور ورشة عمل تقام في الوزارة لإطلاعها على حيثيات مشروع استكمال شبكة "الحزمة العريضة"، وتنفيذ وصلات الألياف البصرية على المستويين الوطني والمناطقية، بحيث يشمل هذا المشروع اختيار عدد من المؤسسات ذات الحاجة للاستخدام المكثف لنقل المعلومات (البيانات)، لوصلها إلى هذه الشبكة في المرحلة الأولى.

كان لافتاً عدم تأثر سوق الانترنت عالمياً بتداعيات الأزمة المالية والاقتصادية على مستوى العالم سنة ٢٠٠٩، التي أظهرت إحصاءاتها النهائية بلوغ عدد المستخدمين ١,٨٠٢ مليار مستخدم، أو ما يشكل اختراقاً (أو انتشاراً) نسبته ٢٦,٦ في المئة، من أصل سكان العالم المقدر عددهم بنحو ٦,٧٧ مليارات نسمة، وفقاً للتقرير العالمي لإحصاءات الانترنت عن سنة ٢٠٠٩.

لكن رغم هذا النمو في العالم، يتخلف لبنان عن دول المنطقة في توفير خدمات "الحزمة العريضة"، إن لناحية التغطية الجغرافية أو الساعات أو تنوع الخدمات، ناهيك عن تدهور نسبة "الجودة قياساً على السعر" عن المستوى المطلوب لخدمات هذه الحزمة والمتوافر في الأسواق المتطورة.

والصلافة أكثر أن سوق الانترنت نمت في كل أنحاء العالم السنة الفائتة، باختراق نسبته ٢٠,١ في المئة، وشكل المستخدمين في آسيا ٤٢ في المئة من مجموع المستخدمين، وبلغ عددهم فيها ٧٦٤,٤ مليون مستخدم من أصل ٣,٨ مليارات نسمة، وليس غريباً أن تحتل آسيا هذا الموقع المتقدم بالنظر إلى أنها تضم دولاً كثيفة السكان، مثل الصين والهند على سبيل المثال.

وحلّت أوروبا ثانياً في ترتيب نسبة المستخدمين لكن بنسبة اختراق أعلى بلغت ٥٣ في المئة، وشكل المستخدمين في أوروبا ٢٣,٦ في المئة من مجموع المستخدمين في العالم، وبلغ عددهم فيها ٤٢٥,٨ مليون مستخدم، من أصل ٨٠٣,٤ ملايين نسمة.

وحازت أميركا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا) المرتبة الثالثة من حيث حصتها من مجموع المستخدمين في العالم، وبلغت نسبة المستخدمين فيها ١٤,٤ في المئة من أصل المجموع العالمي، بينما احتلت رأس القائمة في معدل الاختراق البالغ ٧٦,٢ في المئة، بمستخدمين بلغ عددهم ١٨٧ مليون شخص تقريباً من أصل مجموع عدد السكان البالغ ٣٤١ مليوناً تقريباً.

أما جارتها منطقة أميركا الجنوبية/ الكاريبي، فقد جاءت رابعة في الترتيب، بحصة ١٠,٤ في المئة من المستخدمين عالمياً، بينما بلغ معدل الاختراق فيها ٣٢ في المئة بعدد ١٨٧ مليون مستخدم من أصل ٥٨٧ مليون نسمة تقريباً.

تم جاءت القارة السمراء في المرتبة الخامسة بحصة ٤,٨ في المئة من "كعكة المستخدمين" العالمية، بينما بلغ معدل الاختراق ٨,٧ في المئة يمثل ٨٦,٢ مليون شخص من أصل ٩٩١ مليون نسمة.

أما منطقة "الشرق الأوسط"، فحدث ولا حرج، حصتها من المجموع العالمية ٣,٢ في المئة، ونسبة اختراق الانترنت فيها ٢٨,٨ في المئة، وهي نسبة تعادل ٥٨,٣ مليون مستخدم من أصل عدد سكان هذه المنطقة المقدر بنحو ٢٠٢,٧ مليوني شخص.

أما في لبنان، فتشير أحدث الأرقام، بحسب معطيات "الهيئة المنظمة للاتصالات"، إلى أن معدل انتشار خدمات الانترنت يصل إلى ٤٠ في المئة من المساكن (Households)، من مزودين مرخصين وغير مرخصين، وهذا ما يجعل لبنان في مرتبة تتقدم بقوة نسبة انتشار هذه الخدمات في منطقة الشرق الأوسط، والتي، كما أسلفنا، نامزت ٢٩ في المئة، وفق الإحصاءات الدولية.

لكن هذه النسبة تعد منخفضة جداً إذا ما قيس عدد المستخدمين على أساس العدد الكلي المقدر للسكان في لبنان، بحيث تشكل الـ ٤٠ في المئة المذكورة نسبة ١٠ في المئة من مجموع عدد السكان.

تجدر الإشارة إلى أن هيئة "أوجيرو" التابعة لوزارة الاتصالات تأتي في طليعة مزودي خدمات الانترنت في لبنان، بينما تنشط في السوق ٥

#### التقرير العالمي لإحصاءات الانترنت

عدد مستخدمي الشبكة وفقاً لأرقام ٣١ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٠٩

المنطقة	عدد السكان	المستخدمون	معدل الاختراق العالمية %	الحصة العالمية %
آسيا	٣,٨٠٨,٠٧٠,٥٠٣	٧٦٤,٤٣٥,٩٠٠	٢٠,١٪	٤٢,٤٪
أوروبا	٨٠٣,٨٥٠,٨٥٨	٢٥٩,٧٧٣,٥٧١	٥٣,٠٪	٢٣,٦٪
أميركا الشمالية	٣٤٠,٨٣١,٨٣١	٢٥٩,٥٦١,٠٠٠	٧٦,٢٪	١٤,٤٪
أميركا اللاتينية/ الكاريبي	٥٨٦,٦٦٢,٤٦٨	١٨٦,٩٢٢,٥٠٠	٣١,٩٪	١٠,٤٪
افريقيا	٩٩١,٠٠٢,٣٤٢	٨٦,٢١٧,٩٠٠	٨,٧٪	٤,٨٪
الشرق الأوسط	٢٠٢,٦٨٧,٠٠٥	٥٨,٣٠٩,٥٤٦	٢٨,٨٪	٣,٢٪
أوقيانيا، أستراليا	٣٤,٧٠٠,٢٠١	٢١,١١٠,٤٩٠	٦٠,٨٪	١,٢٪
المجموع العالمي	٦,٧٦٧,٨٠٥,٢٠٨	١,٨٠٢,٣٣٠,١٠٨	٢٦,٦٪	١٠٠,٠٪

المصدر: إنترنت وورد ستاتس